أكدت أن سقوط ٥٥ مليون قنبلة عنقودية على العراق جعلت منه الأكثر تلوثاً

الأمم المتحدة: العراقيون يعيشون وسط أكبر حقول للألغام في العالم

بغداد/ المدى
قالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ان العراقيين يعيشون وسط واحد من أكبر تجمعات الالغام الأرضية والذخائر غير المتفجرة وغيرها من المتفجرات من مخلفات الحرب في العالم.
وقالت المنظمة في تقرير لها انه تم تحديد ٤٠٠٠ منطقة متضررة في مسح عام ٢٠٠٦ لأثر الألغام الأرضية، فالتلوث من المتفجرات من مخلفات الحرب في العراق أصبح الآن منتشراً انتشاراً واسعاً إلى درجة أن بعض برامج التنمية تتعثر بسببه. وتعتبر القنابل العنقودية مسألة ملحة على وجه الخصوص. وقد أشار تقرير المنظمة الدولية للمعوقين لسنة ٢٠٠٦ إلى أن ما لا يقل عن ٥٥ مليون قنبلة عنقودية قد أسقطت في النزاعين الأخيرين في العراق، الأمر الذي يجعل من العراق أكثر البلدان تلوثا في العالم بهذه المخلفات القاتلة.
"ما زالت المتفجرات من مخلفات الحرب في العراق تحصد الأرواح وسبل العيش، كما قال ديفيد شيرر، نائب الممثل الخاص للأمين العام للعراق منسق الشؤون الإنسانية للعراق." إنها تلحق إصابات مدى الحياة، وتمنع من الوصول إلى الأراضي المنتجة وتقوض حرية التنقل حتى لو كان ذلك لغرض توصيل مواد الاغاثة الانسانية.
وتابع: إننا بحاجة إلى زيادة الجهود للحد من الأضرار التي تسببها، وعلاج ضحاياها".
ويعيش الأطفال العراقيون في خطر كبير بسبب الذخائر غير المنفجرة، التي يمكن أن يعتبروها أجساما غير مؤذية يمكن اللهو بها. وقد قدر ربع ضحايا الذخائر غير المنفجرة في عام ٢٠٠٦ البالغ عددهم ٥٦٥ ضحية من الأطفال تحت سن الثمانية عشرة سنة. ان المخاطر التي يتعرض لها الأطفال بسبب الذخائر غير المنفجرة غير مقبولة كما قال روجر رايت، ممثل صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة للعراق (اليونيسيف) "ان الضرر الذي تلحقه يمتد إلى أبعد من القدرة الجسمانية المقيدة للاطفال من اجل الذهاب إلى المدرسة بسلامة والتمتع بطفولة عادية. ويعتبر الوعي الشامل والتثقيف بالمخاطر حيويا كأفضل وسيلة وقائية لهم".
وتدعم الأمم المتحدة الهيئة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العراق وغيرها من الشركاء لتنفيذ برنامج مستدام للاجراءات المتعلقة بالالغام (الذخائر غير المنفجرة في العراق) من خلال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسيف. وتعمل وكالات الأمم المتحدة في إطار من الشراكة مع المنظمات غير الحكومية ذات الخبرة، بما في ذلك الفريق الاستشاري المعني بالالغام.
ومنذ عام ٢٠٠٥، تمكنت المشاريع المدعومة من الأمم المتحدة من تطهير ١٢٤ مليون متر مربع في جنوب العراق، وأتلفت ١٠٥٢٢١ جسماً من الأجسام المتفجرة بما في ذلك ١٥٧٩٣ عتاداً من الذخائر العنقودية. وينسق صندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة التثقيف بمخاطر الالغام في العراق مع نظرائها من الوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية.
وفي عام ٢٠٠٧ تلقى أكثر من ٣٠٠٠٠٠ من البالغين والأطفال معلومات يمكن أن تكون منقذة للحياة عن الألغام والذخائر غير المتفجرة من خلال الحملات المعلوماتية والبرامج المدرسية. ولكن هناك حاجة للمزيد من العمل، لا سيما في وسط العراق، حيث لا توجد حاليا أموال مع قدرات ضئيلة لبرامج إزالة الألغام.
وسيكون لتطهير الذخائر الخطرة في العراق أثر مباشر وفوري على السكان العراقيين كما قال كنت بولوسون، كبير مستشاري الأعمال المتعلقة بالألغام لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي.
وأضافت: إذا قمنا بزيادة جهودنا يمكننا إزالة أحد مخاطر الأمن الإضافية التي لا حاجة للشعب العراقي لها وتسهيل إعادة إعمار المجتمعات الملوثة.
وتحث الأمم المتحدة على التقيد مع تنفيذ جميع المعاهدات ذات الصلة بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب، لا سيما معاهدة حظر الألغام المضادة للأفراد والبروتوكول الخامس بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب من الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة والاتفاقية الجديدة بشأن حقوق الأشخاص الذين يعانون الإعاقات.

بعد أن كانت ٢٥ يوماً

انخفاض الهجمات الصاروخية وسط وجنوبي العراق إلى هجوم واحد

بغداد/ المدى
كشف مدير عمليات جنوبي العراق في القوات متعددة الجنسية، أن عدد الهجمات التي تتم باستخدام الصواريخ والقاذفات في مناطق وسط وجنوبي العراق، انخفاض من ٢٥ هجوما كل يوم، إلى هجوم واحد او اثنين يوميا، خلال الـ١٣ شهراً الماضية.
واوضح اللواء ريك لينج في مؤتمر صحفي عقد عصر الخميس ببغداد، ان الهجمات "التي ينفذها المتشددون بالصواريخ والقاذفات، انخفضت من ٢٥ هجوما كل يوم، إلى هجوم واحد او اثنين يومياً في مناطق جنوبي العراق، وذلك منذ بداية شباط ٢٠٠٧ ولغاية آذار ٢٠٠٨."
واضاف لينج ان هجمات العنف الطائفي "انخفضت بنسبة ٩٠٪، تمثلت بانخفاض الهجمات بالنيران غير المباشرة بنسبة ٩٩٪، و٩١٪ هجمات نيران الاسلحة الصغيرة، و٨١٪ الانخفاض بالهجمات بالعبوات الناسفة."
مشيرا إلى ان القوات المشتركة تمكنت من "بناء ٥٧ قاعدة امنية مشتركة، وقتل خمسة الاف مسلح على مدى الـ١٣ شهراً الماضية في محافظات وسط وجنوبي العراق."
ولفت لينج إلى ان الامن في مناطق وسط وجنوبي العراق "يواجه ثلاثة انواع من الاعداء، من خلال وجود عشر مجاميع مسلحة، تقوم القوات المشتركة العراقية الامريكية بمواجهتها."
وجدد لينج اتهامه لايران بالوقوف امام استتباب الوضع الامني في العراق من خلال تدريب وتجهيز المتشددين، وتهريب الاسلحة الايرانية إلى داخل البلاد خاصة العبوات الخارقة للدروع منها والقاذفات والصواريخ الكاتيوشا.
وأضاف" خلال العمليات التي حدثت في البصرة وبعض مناطق جنوبي العراق، تمكنت القوات من القبض على ٥٣٧ من المسلحين، اعترفوا بأنهم تلقوات تدريب على يد عناصر من قوة القدس الايرانية التابعة للحرس الثوري الايراني داخل وخارج العراق".
وعن الادلة التي تشير باصابع الاتهام لايران بمنع استقرار الوضع الامني وتدريب وتجهيز المسلحين المتشددين، قال لينج أن" المعتقلين لدينا إعترفوا بتلقيهم تدريباً وتجهيزاً بالسلاح من قوة القدس التابعة لايران..وان جنودي يقتلون في وسط وجنوبي العراق بسلاح ايراني خارق للدروع والصواريخ والقاذفات والهاونات".
وعن معدل استهداف القوات المشتركة والمدنيين في مناطق وسط وجنوبي العراق، ذكر لينج أن معدل استهداف قوات الامن العراقية، "انخفض بنسبة ٩٧٪..والمتعددة بنسبة ٩٢٪، وانخفض معدل استهداف المواطنين المدنيين بنسبة ٦٨٪ منذ الاول من حزيران ٢٠٠٧، بعد مجيء قوات عسكرية اضافية إلى العراق وحتى آذار من العام الجاري".

ارتفاع أسعار المواد الغذائية مع عودة الأسواق إلى نشاطها في البصرة

البصرة / اصوات العراق
ذكر عدد من المواطنين في محافظة البصرة، الخميس، أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت بشكل ملحوظ بعد أن عاودت الأسواق المحلية نشاطاتها الطبيعية، قياسا بما كانت عليه في الفترة التي سبقت الأحداث الأخيرة التي شهدتها المحافظة، فيما عزا أصحاب المحال التجارية هذا الارتفاع إلى شحة المواد الغذائية وتعثر وصولها إلى البصرة.
المواطن سرمد حنون ، معلم (٤٣ سنة) من سكنة منطقة الجنينة، قال أن "جميع أسعار المواد الغذائية تضاعفت بنسبة (٥٠٪) تقريبا عما كانت علية خلال الأسابيع الماضية."
وأضاف "برغم عودة الحركة الطبيعية إلى الأسواق المحلية خلال هذه الأيام لكن أسعار السلع المعروضة كالبقوليات والخضراوات وبيض المائدة كانت مرتفعة جدا ".
وأوضح " يباع الكيلو غرام الواحد من الطماطم حاليا بسعر الف دينار والبطاطا بألفي دينار في حين كانت أسعارهما (٢٥٠) ديناراً للطماطم و (٧٥٠) ديناراً للبطاطا وكذلك بيض المائدة الذي ارتفع سعره من(٤٥٠٠) دينار للطبقة الواحدة إلى (٧٠٠٠) ألاف دينار فضلا عن ارتفاع أسعار الخبز والصمون ".
وتابع " كذلك هو الحال بالنسبة لباقي المواد الغذائية حيث وصل سعر البقوليات بمختلف أصنافها إلى (٣٠٠٠) آلاف دينار للكغم الواحد في حين كانت تباع بسعر(١٠٠٠-٢٠٠٠) دينار ، أما بالنسبة للفواكه فأسعارها غالية جدا."
فيما أشار المواطن مخلص جاسم ، موظف حكومي (٥٦ سنة) إلى إن " ارتفاع الأسعار لم يقتصر على المواد الغذائية فقط بل شمل أيضا ارتفاع أسعار البنزين وغاز الطبخ وغيرها من المواد الاستهلاكية التي يحتاجها المواطنون".
وأضاف " ارتفع سعر قنينة غاز الطبخ إلى ثلاثة أضعاف سعرها السابق حيث تباع بسعر (١٥٠٠٠) ألف دينار، أما البنزين فبلغ سعر اللتر (١٥٠٠) دينار عند الباعة المتجولين ".
وقال إن "هذا الارتفاع الكبير والمفاجئ في أسعار المواد الغذائية والمستلزمات الأخرى يرهق المواطنين، خاصة إنهم مضطرون إلى شراء هذه المواد خوفا من تجدد الاشتباكات بين قوات الجيش العراقي والمسلحين مرة أخرى."
وشهدت محافظة البصرة توتراً أمنياً كبيراً بعد الإعلان عن خطة (صولة الفرسان) التي نفذتها الحكومة التي تهدف إلى فرض سلطة الدولة فيها.
ودارت منذ منتصف ليل الاثنين من الأسبوع الماضي، معارك عنيفة بين القوات الأمنية وبين مجموعات مسلحة استمرت خمسة أيام.
وطالب جاسم الجهات الحكومية المعنية "بضرورة معالجة هذه الأوضاع ووضع آلية للسيطرة على تقلبات الأسعار في مثل هذه الظروف والعمل على توزيع مفردات البطاقة التموينية كاملة لتوفير الغذاء للمواطنين ".
فيما ذكر ناصر حميد، صاحب محل لبيع المواد الغذائية في سوق الجنينة بالبصرة أن " ارتفاع أسعار المواد الغذائية يعود بالدرجة الأساس إلى قلة توفر هذه المواد وتعثر وصول كميات جديدة إلى أسواق الجملة في البصرة ".
وأضاف ل(اصوات العراق) " كذلك فإن زيادة طلب المواطنين على الشراء بعد عودة الحركة إلى السوق ساعدت في ارتفاع أسعار المواد الغذائية، إذ أن بعض المحال باعت خلال يوم واحد جميع موادها بسبب هذا الإقبال الكبير."
وأشار إلى إن " ما تشهده أسعار المواد الغذائية من ارتفاع كبير، وهي ظاهرة اعتيادية في مثل هذه الفترات مرتبطة بزيادة الطلب على الشراء مع قلة العرض وستنتهي مع استقرار الوضع الأمني وفتح منافذ المحافظة أمام دخول البضائع."

قال ان الأمن لا يزال هشاً

تقييم استخباراتي أمريكي عن العراق يشيد بالمصالحة الوطنية

ترجمة: المدى
التقييم الجديد للاستخبارات الوطنية حول العراق يثمن التحسن الامني البارز والتقدم نحو المصالحة السياسية، ولكنه ينتهي إلى ان الامن ما يزال هشاً والمجموعات المتطرفة ما تزال قادرة على شن هجمات واسعة، وهذا ما اعلنه عدد من السياسيين الامريكيين في هذا الاسبوع.
وقالت صحيفة نيويورك تايمز ان الوثيقة الممنوع نشرها،تقدم المزيد من التحليل المتفائل عن الاوضاع في العراق. متجاوزاً بذلك التقييم الرئيس الذي صدر عن وكالات الاستطلاع الامريكية في الصيف الماضي.
واضافت الصحيفة ان هذا التقييم انتهى العمل منه خلال الاسبوع الماضي، قبل ايام فقط من الموعد المقرر للقائد العام للجيش الامريكي في العراق عن تقديمه تقريره عن التقدم والاستراتيجية العسكرية في العراق، للمشرعين في واشنطن.
وقال مسؤولون امريكيون ان الوثيقة تتحدث عن عناصر متعددة قد تعاكس ما تحقق ومنها حملات العنف الجديدة وعدم توصل الحكومة الى تحقيق سلسلة من القوانين التي اقرها البرلمان مؤخرا حول المصالحة.
وقالت الوثيقة ايضا ان الخطة التي اطلقها الرئيس بوش مطلع العام الماضي، لها فاعليتها حتى الآن ولكن هناك المزيد من العمل يجب اتمامه، ولكن تقدماً قد حصل فعلاً.
ويبدو غير واضح فيما ان كانت الوثيقة تتضمن مناقشة مفصلة لما قد يحدث ان استمر انسحاب القوات الامريكية وهو الشيء الذي طالب به مرشحو الحزب الديمقراطي للرئاسة، وقال احد المسؤولين في الاستخبارات بحسب الصحيفة ان الجهود الامريكية ضد تنظيم القاعدة في العراق، قد ساعد على التقليل من قابيلتها على شن هجمات في بغداد، وان التحرك لجعل العراقيين يقفون ضد ذلك التنظيم قد حقق تقدما منذ الصيف الماضي.
ويقول التقييم الاخير ان من بين العوامل التي اسهمت في التقليل من العنف بشكل واضح في العراق، كانت الهدنة التي اعلنها جيش المهدي والتي انهارت مؤخراً في البصرة ومدن جنوبية اخرى.
وتقييم الاستخبارات الوطنية يمثل ١٦ وكالة امريكية للاستخبارات وهم خاضعون لاعضاء في الكونغرس وعدد من المسؤولين الكبار.
من جانب آخر قال مسؤولون عسكريون ان الجنرال ديفيد بتريوس قائد القوات الامريكية في العراق لن يقدم وعدا للكونغرس بسحب عدد كبير من القوات الامريكية بعد تموز القادم وأضافوا انه من السابق لأوانه اتخاذ قرارات بشأن النصف الثاني من العام.
وسيبلغ بتريوس الكونغرس في الاسبوع القادم بأن الجيش الامريكي يحتاج الى وقت لتقييم الأوضاع الامنية في انحاء العراق قبل ان يلتزم بإجراء تخفيضات كبيرة في القوات في عام ٢٠٠٨ .
وفترة التقييم التي يشار اليها غالبا بأنها "وقفة" في الانسحاب أصبح لها أهمية كبيرة لمسؤولي وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) بعد اشتباكات الاسبوع الماضي في بغداد والبصرة بين القوات العراقية وجماعات مسلحة.
وقال الاميرال مايك مولين رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الامريكية "ان نوع العنف ونقص الامن سيقودان التقييم بالتأكيد لما سنفعله بعد (الوقفة في الانسحاب)."
وقال مولين قبل الشهادة التي سيدلي بها بتريوس ان "فترة الدعم والتقييم ستحدث وسنتلقى توصيات استنادا الى الاحوال على الارض هناك."
وربما يبحث امكانية استئناف الانسحاب والايقاع المحتمل لاي خفض. لكن ستأتي فترة التقييم أولا حسب مسؤولين يقولون ان الوقفة يمكن ان تستمر شهرا على الاقل وربما أطول.
وربما تبقى مستويات القوات الامريكية فوق ١٣٠ الف جندي عندما يتولى رئيس جديد السلطة في كانون الثاني عام ٢٠٠٩ .
كما سيوجه اعضاء في الكونغرس اسئلة الى بتريوس والسفير الامريكي لدى بغداد ريان كروكر اثناء الجلسات التي ستعقد يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين لتقييم مدى نجاح استراتيجية ارسال قوات اضافية.
وينسب الى ارسال قوات اضافية في العام الماضي انخفاض الهجمات والوفيات وخاصة في بغداد. ودفع هذا بعض المسؤولين الامريكيين الى اعلان نجاح هذا الإجراء.
لكن توجد عوامل اخرى ساعدت في تحسين الامن ايضا من بينها الامر الذي أصدره السيد مقتدى الصدر الى جيش المهدي لوقف اطلاق النار وقرار زعماء العشائر في الانبار الانضمام الى القوات الامريكية والعراقية في القتال ضد القاعدة.
عن نيويورك تايمز

بيلوسي: الحرب في العراق أثّرت بشكل كبير في الاقتصاد الأمريكي

واشنطن/ الوكالات
قالت رئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي في مؤتمرها الصحفي الأسبوعي في واشنطن: إن الحرب في العراق أثرت بشكل كبير في الاقتصاد الأميركي، محملة الرئيس بوش المسؤولية عن الركود الاقتصادي الذي بدأت بوادره تظهر في الولايات المتحدة
وأضافت بيلوسي "أشركنا الرئيس بوش في حرب وأقحمنا في دين عميق، في دين قد يؤدي إلى ركود اقتصادي. ومن جهته قال رئيس البنك المركزي الفدرالي: إن الركود الاقتصادي ممكن جدا."
وقالت بيلوسي في المؤتمر الصحفي الذي ضيّفت فيه كلا من ايك سكلتون رئيس لجنة القوات المسلحة وهوارد بيرمان رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس: إن الأميركيين يشعرون بألم ارتفاع الأسعار وخاصة النفط عندما يتوجهون إلى الأسواق لشراء احتياجاتهم اليومية.
وأضافت "تدفع قواتنا في العراق نحو ثلاثة دولارات و٢٥ سنتا ثمنا لغالون البنزين، وهو يوازي ما ندفعه نحن في الولايات المتحدة بينما يدفع العراقيون نحو دولار و٣٦ سنتا للغالون. هذه صفقة خاسرة بالنسبة لدافعي الضرائب الأميركيين."
وتساءلت بيلوسي عن السبب الذي تضطر بموجبه الولايات المتحدة إلى دفع مليارات الدولارات على إعادة بناء البنية التحتية في العراق بينما تعاني ميزانيتها من عجزاً مالياً يبلغ عدة مليارات من الدولارات في الوقت الذي تملك الحكومة العراقية فائضا في ميزانيتها.
وشددت رئيسة مجلس النواب على أنه في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية في الولايات المتحدة يتعين إيجاد مسار جديد فيها وبالتالي في العراق. بدوره، انتقد النائب أيك سكيليتون رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس النواب الأميركي الحكومة العراقية لعدم استغلالها المكاسب الأمنية التي تحققت نتيجة زيادة عديد القوات الأميركية في العراق وتحقيق تقدم على الصعيد السياسي.
وأضاف "تخلى العراقيون عن أنفسهم، كان أمامهم فرصة وفرتها استراتيجية زيادة القوات الأميركية لتحقيق تقدم سياسي في مجال المصالحة الوطنية وإقرار القوانين الضرورية وهم لم يفعلوا ذلك، كما لم يستجيبوا إلا إلى ثلاث من أصل ١٨ ركيزة تبناها الرئيس بوش في السابع من كانون الثاني العام الماضي وهذا مخيب للأمل خاصة أن قواتنا تجازف بأرواحها في العراق."
وقال سكيليتون إن القوات الأميركية وقوات التحالف فقط هي التي تقوم بواجباتها في العراق، مبدياً خيبة أمله من ما وصفه بتقاعس الحكومة العراقية عن الاضطلاع بمهامها.